ليوم تشخص فيه الابصار لهول ما ترى
يقال شخص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه
مهطعين مسرعين حال مقنعي رافعي رؤسهم
الى السما لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافئدتهم
قلوبهم هواء خالية خالية من العقل
لفزعهم وانذر خوف الناس يا محمد الناس
الكفار يوم ياتيهم العذاب هو يوم القيمة
فيقول الذين ظلموا كفروا ربنا اخرنا بان
تردنا الى الدنيا الى اجل قريب نجب دعوتك
بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم
تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا
ما لكم من زائدة زوال عنها الى الاخرة
وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم
بالكفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف
فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا
بينا لكم الامثال في القران فلم تعتبروا
وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله
وتقييده واخراجه وعند الله مكرهم
اي علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم لتزول
منه الجبال المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا
انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها

او ان عظمهم

وقيل

٦٤

وقيل شرايع الاسلام المشبهة بها في القرار
والثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول
ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم
مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه
على الثانية تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
وعلى الاول ما قرئ وما كان
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بالنصر ان الله عزيز غالب لا يعجزه
شيء ذو انتقام ممن عصاه اذكر
يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات هو يوم القيامة فيحشر
الناس على ارض بيضاء نقية كما
في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث
سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس
يومئذ قال على الصراط وبرزوا
خرجوا من القبور لله الواحد
القهار وترى المجرمين الكافرين
يومئذ مقرنين مشدودين
مع شياطينهم في الاصفاد القيود
او الاغلال سرابيلهم قمصهم

Copyright © King Saud University